mroftalp htehaB ni knil muideM



# خطبة الجمعة: الصحبة وأثرها في الدنيا والآخرة

خالد المصلح

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:21

ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الله جل في علاه يأمر بصحبة الصالحين وينهى عن صحبة الاشرار الفاسدين - 00:00:42

وقد قص الله تعالى في كتابه الحكيم نبأ ذلك الرجل الذي كان له صاحب يدعوه الى السوء والشر والفساد يقول جل في علاه فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون اقبل اهل الاخرة - 00:01:06

اذا انقطعت اعمالهم وجوزوا بها اقبل بعظهم على بعظ يتساءلون قال قائل منهم اي من اهل الايمان والجنة اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين كان له صاحب يكذب بيوم الدين - 00:01:25

ويستهزئ به ويستبعد وقوعه ويصد عن كل ما يقرب اليه كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون. اي سنحاسب على اعمالنا وسنجازى بما كان من عملنا في هذه الدنيا - 00:01:48

فجاء الجواب من ذاك الرجل في بيان المصائر والنهايات في بيان ما يؤول اليه حال الانسان وينتهي اليه بعد مجازاته على عمله قال هل انتم مطلعون؟ القائل هو ذلك المؤمن الذي زين له صاحبه الشر والفساد. لكنه تركه وابى - 00:02:15

ان يستجيب له قال هل انتم مطلعون؟ يقول لجلسائه من اهل الجنة هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم اي في وسط النار نعوذ بالله من الخذلان رأى ذاك الذي يقول له ااذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون لقد رأى ما - 00:02:42

كان يقوله المرسلون لقد رأى ما كان يدعى الى خوفه والتهيؤ له بل هو في سواء في وسطها نعوذ بالله من الخذلان قال المؤمن متذكرا نعمة الله وعظيم احسانه عليه. تالله - 00:03:08

يقسم بالله العظيم تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوز العظيم نعم انه لفوز عظيم ان تنجوا من النار - 00:03:30

قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا نموذج يقصه الله تعالى على اهل الايمان يذكرهم باحوال اصحابهم وما يكون اليه مآلهم في نهاية الامر وفي نهاية المطاف عندما يجزون باعمالهم - 00:03:57

رجل زين الشر وجمله ودعا اليه وصد عن الحق وزهد فيه فكان عاقبة امره خسرا فاطلع فرآه في سواء الجحيم فتذكر المؤمن عظيم انعام الله تعالى عليه النجاة من تلك - 00:04:24

الحال ومن ذلك المآل ومن ذلك المصير ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين اي في مثل هذا المقام الذي هو فيه في سواء الجحيم افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوز العظيم - 00:04:46

ثم يقول لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل هذا الموقف الذي يفرح فيه بالنجاة ويحمد الله تعالى على عظيم الانعام والعطاء فليعمل العاملون انتم ايها المؤمنون في دار عمل واليوم تختارون اصحابكم من قريب وبعيد حتى فيما يتعلق باقرب ما يكون من الصحبة - 00:05:09

الزوجات والازواج الزوجات للرجال والازواج للنساء فهم يختارون قرناءهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي واقرانهم الذين شابهوهم في الاعمال اكلوهم في الاحوال وكانوا على نظير ما كانوا عليه من العمل. فاختر يا عبد الله - 00:05:38
فاختر من الاصحاب من يقربك الى العزيز الغفار اختر من الاصحاب من لا تعض على اصابع الندم يوم العرظ يوم القيامة فتتندم على ترك صحبة الاخيار وعلى مرافقة الاشرار. يقول الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه ليس يدا واحدة على يديه - 00:06:05
لشدة المه وندمه وحسرته وما ال اليه مصيره ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني يا ليتني اتخذته مع الرسول سبيلا. يا ليتني صرت في مساره ورافقت اصحابه ونهجت من هذا وسلكت صراطه ولزمت سنته وصاحبت اولياءه يا ليتني اتخذتم - 00:06:33
مع الرسول سبيلا يا ويلتاه يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فلما ظل فرح به الشيطان وكان الشيطان للانسان خذولا فاجتمع عليه اصحاب سوء يدعونه - 00:07:02
الى الردى والشر وعضدهم شيطان مرصد يصد عن سبيل الله يزين كل رذيلة ويقبح كل فضيلة يدعو الى الشر والفساد ويحذر وينفر من الخير والصلاح لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:07:25
ولا تجد اكثرهم شاكرين. اي عابدين قائمين بما امروا به. من الطاعات. ايها الاخيار اتقوا العزيز الغفار. صاحبوا من يقربكم الى الله صاحب من يدلكم على الخير واحذروا كل صحبة شر ولو كانت عارضة - 00:07:53
فان صحبة الاشرار قذى وشر قد يوقعك في الهلاك واذكر نعمة الله عليك بما ساقه اليك من صحبة الاخيار فان صحبة الاخيار نعمة عظيمة ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. عباد الله ان الصاحب ساحب - 00:08:15
اما ان يصحبك الى خير فيقربك اليه. واما ان يصحبك الى ردا فيوقعك فيه في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد جيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله - 00:08:38
فلينظر احدكم من يخالل فلا تظنن ايها المؤمن ايها الراشد ان الصحبة مع الاشرار لا تضرك بل هي ولا بد ان تترك اثرا. وقد ظرب لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا يقرب الصورة ويوضح - 00:08:59
الامر المعنوي بمثال شاهد حاضر مرئي محسوس بالحواس والمدركات حسية يقول صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. حامل المسك اما ان تبتاع منه واما ان يحذيك واما ان تجد عنده رائحة طيبة - 00:09:19
فلن تخرج منه الا بخير. اما ان تشتري شيئا تنتفع به. واما ان يطيبك واما ان تجد منه ريحا طيبة وحسبك بهذه خيرا وفضلا تدركه من صحبة الاخيار ومجالسة الابرار - 00:09:48
ومثل ومثل الجليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد عنده ريحا مؤذية فاختر لنفسك ايها الراشد اختر لنفسك صحبة الاخيار لتكون من الابرار. واعلم ان صحبة اليوم - 00:10:06
لا تقتصر على صورة ولا على نموذج فهذه الاجهزة التي بين ايدينا والتي فيها من التواصل بشتى صوره هي صورة من صور الصحبة بل تأثيرها اعظم من تأثير الصاحب المباشر في كثير من الاحيان. فلذلك - 00:10:26
احذر مواقع الردى ومواطن السوء والشر. الدنيا قصيرة وما اسرع الرحيل فتهيأ لرحيلك بما تفرح به يوم القيامة وكن من اولئك الذين يقولون فاطلع فرآه في سواء الجحيم ولا تكن - 00:10:46
مع اهل الجحيم انجانا الله واياكم من الشر وقربنا من كل خير. اللهم اجعلنا من عبادك الابرار. واطل الينا كل خير يا عزيز يا غفار. اقول هذا القول استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:07
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان - 00:11:43
الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى وانجوا انفسكم بلزوم شرعه والقيام بامره والبعد عن كل ما يبعدكم عنه ويضعف صلتكم به لا سيما الاصحاب فان لهم اثرا بالغا. والاصحاب ليس فقط هو الصديق في عمل. ولا هو الرفيق في - 00:12:06

ولا هو من تجامعه في مكان عام او خاص بل هو اوسع من ذلك. فالزوجة صاحب والقريب صاحب  من تعامله معاملة عارظة صاحب وكذلك المواقع وسائر ما تباشره من وسائل الاعلام مرئيا كان او مسموعا سواء كان في في وسائل التواصل او غير ذلك كل - 00:12:33

كل اولئك اصحاب فاحذر صحبة الاشرار وفز بصحبة الاخيار والاخيار ليس وصفا مقيدا بصورة بل الاخيار هم كل من يدلك الى الله كل من يعرفك بربك ويقربك اليه. فاحرص على هؤلاء واحذر مصاحبة الاشرار. فان صحبتهم ردى - 00:13:04

والامام مسلم في صحيحه عن المسيب رضي الله تعالى عنه واستمع الى هذا الحديث. يقول لما حضرت ابا طالب الوفاة ابو طالب هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يؤمن برسالته - 00:13:30

نافح عنه اعظم منافحة وقاتل كل من عارض ووقف سدا منيعا دون اذى نبيه صلى الله عليه وسلم لكنه لم يشرح الله صدره للاسلام لما حضرته الوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عمه - 00:13:48

الذي كان يذب عنه ويدافع عنه فوجد عنده اثنان وجد عنده ابا جهل فرعون هذه الامة ووجد عنده عبدالله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في محضر هؤلاء - 00:14:11

يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على عمه في الرمق الاخير هذه الكلمة التي كان يدعو اليها - 00:14:31

يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها بها عند الله فقال ابو جهل وصاحبه اترغب عن ملة عبد المطلب قال الشيطان الخبيث ليصد هذا عن الايمان - 00:14:52

اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اي اتترك ملة ابيك واجدادك فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه يكررها يقول يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:15:14

ويعودان هذان الى مقالتهما فيقولان لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان اخر ما قال ابو طالب هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله جاء في الصحيح ان العباس - 00:15:35

قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا عمك ابو طالب كان يغضب عنك ويحوطك. يعني كان يناصرك ويدافع عنك. ما نفعته. يعني اي شيء نفعته يوم القيامة - 00:16:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في ضحظاح من نار الضحظاح هو الماء الذي يصل حد الكعبين هو في ضحظاح من نار ولولا انا يعني لولا شفاعتي لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:16:19

وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم استجابته حزنا شديدا والما حتى قال والله لاستغفرن الله لك ما لم انهى عنك فقال ربنا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:16:38

هو اعلم بمن اتقى سبحانه هو اعلم بمن يستحق الهدى جل في علاه وصيتي لكم ايها الاخيار ان تصاحبوا من يقربكم الى الله. لا من يوقعكم فيما يغضب الله سواء كان قريبا او بعيدا حتى الزوجات فان الزوجة التي تدعوك الى الشر تدنيك مما يغضب الله وكذلك - 00:17:00

ازواج وكذلك النساء الازواج الذين يدعونهم الى الشر يدنونهم الى الفساد. ولهذا ليتخير كل احد صاحبا قريبا او بعيدا حتى في الازواج رجالا ونساء. من يدنيهم الى الله اذا اتاكم من ترضون دينه - 00:17:27

امانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض. وقال صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين يداك فاحرصوا على صحبة الاخيار في انفسكم وفي اولادكم نبهوهم بكل وسيلة الى البعد عن كل من يزين لهم الردى - 00:17:47

واعلموا ان الشر لا يبدأ كبيرا والنار تبدأ من مستصغر الشرر. والصاحب قد قد يسلك في وايقاعك في الشر. خطوات والله تعالى نهانا عن اتباع خطوات الشيطان. اللهم الهمنا رشدنا اللهم الهمنا رشدنا اللهم الهمنا رشدنا - 00:18:09

شر انفسنا وقنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته بناصيته يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل

ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم اسلك بنا سبيل الرشاد. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. وحزبك - 00:18:33
واوليائك الصالحين اللهم ابعد عنا الاشرار يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارزقنا صحبة تقربنا اليك. وتدلنا عليك وتعيننا على طاعتك وقنا يا ذا الجلال والاكرام كل صاحب شر ظاهر او مستتر قريب او بعيد يا حي يا قيوم - 00:18:53